

في سجنه هذا شهر واحد ، ولم يبق له غير ايام يعيشها ، ثم يموت جوعا وعطشا .

\*\*\*

كانت ملكة نافار تقيم في الروشيل وهي مدينة حصينة ، اختارها الهيكونوت لتكون ملجأ لهم وعاصمة لملكهم . وكانت الملكة قد حصنت هذه المدينة ، وقررت ان تجمع فيها كل من يحمل السلاح من الهيكونوت ثم تضرب بهم ضربتها القاضية ، لتحصل على ما تريده من العدالة والانصاف لجماعتها . . . بعد ان تزحف على باريس وتحتلها .

وكانت قد قررت في الوقت نفسه وقبل ان تضرب ضربتها هذه ان تختطف الملك شارل التاسع ملك فرنسا من باريس . ولهذا ذهب ولدها والبرنس كونديه وكوليني الى العاصمة لهذه الغاية .

كما قررت ان ترسل الف رجل من رجالها الى باريس يدخلونها فرادي، ويحتلون بعض المراكز الهامة فيها مثل اللوفر ومونمارتر ، ثم تزحف هي على باريس على رأس خمسة عشر الف جندي ، وعشرين مدفعا ، حتى اذا وقفت على قمة مونمارتر اشارت اشارة خاصة ، فيصيح رجالها : « ان الملك شارل اسير في معسكر الهيكونوت » ثم يبدأ الجيش هجومه على مونمارتر وتدخل الملكة بجيشها الى باريس ، وتزحف على اللوفر فتحته ، ويشترطون على الملكة كاترين الشروط التي يريدونها . هذا هو الموقف عند وصول (ديودات) الى روشيل ، حيث اجتمع الى الملكة ونقل اليها مقترحات الملكة كاترين .